من العبد اذا اشرق نور اليقين في قلبه فحينئذ ينعدم
الدنيا في نظره وتنطوي في اعتباره ويرى الآخرة حاضرة لديه
موجودة عنده بل يراها اقرب اليه منه اذ ذاته فانية
منطوية بهذا الاعتبار فمن كانت هذه مشاهدته لا
يتصور منه حب الغائب الفاني وهو الدنيا واستبدال
اليه بالحاضر الباقي وهي الآخرة ولذلك كان اصل الرغبة
في الدنيا وايثارها على الآخرة ضعف اليقين فمن لم يشرق
في قلبه نور اليقين لم يشاهد الملك الكبير ومن لم يشاهد
احب الدنيا وهي لا شيء فلم تكن قيمته عند الله تعالى شيئا
فهذا هو الطي الحقيقي لمسافة الدنيا الذي يكرم الله به
اولياءه وبه يتحقق عبوديتهم لربهم عز وجل لا طي
مسافة الارض الذي ربما يكون استدراجا ومكرا ولا طي
الليالي والايام بالوصال للصيام وترك الشراب والطعام
ان لم يتمحض طاعة وبرا وسياتي في كلام المؤلف رحمه الله
لو اشرق نور اليقين لرايت الآخرة اقرب من ان ترحل اليها
ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها العطا
من الخلق حرمان والمنع من الله احسان عطية الخلق لك حرمان

على التحقيق

على التحقيق لما من ركونك لغير الله ووقوفك مع حظوظك
وشهواتك ومنع الله لك احسان لانه الزمك الوقوف ببابه
وعافاك من وجود حجابه وان شئت قلت العطا من الخلق
حرمان لما فيه من وجود محبتك لهم على ذلك وتقلد منتهم
في اخذ عطيتهم والمنع من الله احسان لانه حببك وكلما يفعل
المحبوب محبوب ولله در من قال
فلا البس النعماء وغيرك ملبسي ۝ ولا اقبل الدنيا وغيرك واهبي
وفي وصية علي رضي الله عنه ولا تجعل بينك
وبين الله منعما واعدد نعمة غيرك عليك مغرما وقال بعض
احتمل المنن اثقل من الصبر على العدم وقال آخر عز النزاهة
اشرف من سرور الفائدة وقال صلى الله عليه وسلم جل ربنا ان يعامله
العبد نقدا فيجازيه نسيئة جزاء المعاملة لا يختص
بالدار الآخرة بل ربما اظهر الحق تعالى منه لبعض اوليائه
في الدنيا انموذجا يحملهم على الاجتهاد في الاعمال ويتحققون
به وجود قبولها في كل الاحوال وذلك لعظم كرمه
وعميم فضله سبحانه جل وعلا كفى من جزائه
اياك على الطاعة ان رضيك لها اهلا